

مجمع الأمثال

304 - أوَّلُ ما أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنَبِهِ .

قال أبو الهيثم : يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن مَدْعَاهُ قبل ذلك قال : والعرب ترفع أوَّلَ وتنصب ذَنَبَهُ على معنى أول ما أطلع ذَنَبَهُ . قلت : رفع أول على تقدير هذا أول ما أطلع ضب ذنبه : أي هذا أولُ صنيعٍ مَدْعَاهُ هذا الرجل قال : ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أولُ شيء أطلعه ذنبه ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة يريد طرفاً على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه